



## الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد  
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}  
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها  
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}  
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،  
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد  
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية  
إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى  
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:  
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟  
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها  
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد  
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسبة منه المرقم

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- المستند .

مهند ابراهيم  
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكاء البشري



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد ( ١٦ )

السنة الثالثة المجلد الثامن

ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي  
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية  
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



## العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

## الاتصالات

### مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

### رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[offreserch@sed.gov.iq](mailto:offreserch@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

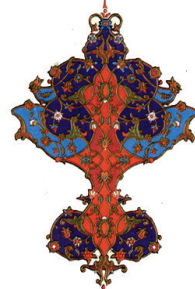
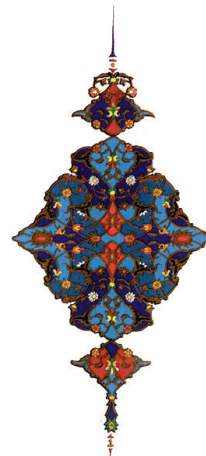
## دليل المؤلف .....

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم )
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدراسات فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٦) المجلد الثامن

| ت  | عنوانات البحوث                                                                                                  | اسم الباحث                                                                 | ص   |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١  | التوحيد في أدعية الإمام علي (عليه السلام) دليل النظام وبرهان الإمكان والحدوث أنموذجاً                           | الباحث أمجد حمزة وحيد<br>أ.د. ياسين حسين علوان                             | ٨   |
| ٢  | الرواة الذين قال عنهم ابن خزيمة في صحيحه: لا أعرفه بعدالة ولا جرح «دراسة مقارنة»                                | م.م. رنا مزاحم كامل محمد                                                   | ١٨  |
| ٣  | تحليل جغرافي لمؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البصرة حسب تقديرات السكان عام ٢٠٢٣                     | أ.م. عبد الجليل عبد الوهاب<br>م.م. سهاد جمال جهاد                          | ٣٤  |
| ٤  | فاعلية استراتيجية TBL في اكتساب المهارات الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة المنظور                      | م.م. رواء مسعود إبراهيم سما<br>م.م. زينب حسين شاكر                         | ٤٨  |
| ٥  | كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الفلوجة وأثرها على السكان                                                         | م.م. حسام الدين خليل فزع                                                   | ٦٢  |
| ٦  | مخطوط القانون الواضح في علم الببيرة دراسة وصفية تحليلية                                                         | م.د. زهير عبد زيد شمخي<br>أ.د. رائد امير عبدالله                           | ٧٤  |
| ٧  | إجراءات التقاضي أمام القضاء الاداري في العراق                                                                   | م.م. عبدالله عمر احمد                                                      | ٩٢  |
| ٨  | مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحى                                                          | م.م. علي مصدق حسن سالم                                                     | ١٠٤ |
| ٩  | التفكير التنسيقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة                   | م.م. فوز هاشم محسن                                                         | ١١٤ |
| ١٠ | إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)              | م.م. زهرة جابر شاهر                                                        | ١٣٢ |
| ١١ | الأحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة دراسة وتحليلاً                                              | أ.م.د. سعد صبار صالح                                                       | ١٤٨ |
| ١٢ | التحول التأويلي عند الرازي: من الجدل إلى الروحانية                                                              | م.م. د. سعد نصيف محمد                                                      | ١٦٢ |
| ١٣ | أثر استراتيجية التعلم المعكوس التكميلي في تنمية المرونة المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء | م.م. هند عبد العزيز صالح                                                   | ١٧٦ |
| ١٤ | الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة سومر                                                                             | م.م. أمجد هاشم عبد السادة                                                  | ١٩٠ |
| ١٥ | السلطة التنفيذية وفق دستور العراق لعام ٢٠٠٥ م                                                                   | الباحثة: هيام فاضل نعمة<br>الباحثة: ريم عبد صحن جاسم<br>م.د. علي فاضل نعمة | ٢٠٢ |
| ١٦ | The Impact of Technological Tools on English Language Learning in Iraqi Secondary Schools                       | Assist. Lect: Mazin Jawad Aqeeli, Assist. Lect: Ali Sahib Shather          | ٢١٦ |
| ١٧ | التأمين من المسؤولية في عقود استصناع البناء                                                                     | الدكتور محمد صادق<br>الباحث: محمد حسن طعيمة                                | ٢٣٢ |
| ١٨ | معرفة شروط التجديد في علم الكلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر                                                   | الباحث محمد شاني محمد عبد الله<br>أ.د. ثائر أبراهيم خضير                   | ٢٥٠ |
| ١٩ | فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء                           | الباحث: محمد محسن أمين محمد<br>أ.م.د. عزيز محمد علي<br>أ.د. مثنى محمد جاسم | ٢٥٨ |
| ٢٠ | التكرار الصّرفي في ديوان الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)                                                               | أ.م.د. علياء نصرت حسن                                                      | ٢٧٦ |
| ٢١ | العنف غير اللفظي ضد الأطفال في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣م                                                       | الباحثة: ورد منصور مسك<br>أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر                        | ٢٨٦ |
| ٢٢ | العدول عن الثقل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف عند ابن جني وما يرادفه عند المُحدثين «مقال مراجعة»         | م.د. حوراء أحمد عبود                                                       | ٢٩٨ |
| ٢٣ | الغربة في شعر البحتري                                                                                           | م.م. د. ثامر ناصر علي حسن                                                  | ٣٠٤ |
| ٢٤ | العمق الدلالي لدى السيد موسى الصدر في كتاب دراسات للحياة                                                        | م.م. سالم رحيم معله                                                        | ٣٢٠ |
| ٢٥ | Using Augmented Reality Tools in Teaching Idiomatic Expressions in English: A Quasi-Experimental Study          | Assistant Lecturer: Zaidoun Hussein Karim                                  | ٣٣٢ |



معرفة شروط التجديد في علم الكلام الجديد  
للسيد محمد باقر الصدر

الباحث محمد شاني محمد عبد الله  
أ.د. تائر إبراهيم خضير  
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية



**المستخلص :**

استقراء نتاج شروط التجديد في علم الكلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر المبثوث هنا وهناك في أكثر كتبه يمكن ان نستكشف نقلات منهجية أساسية منها ، الارتكاز على الاصول الاسلامية الثابتة والجمع بين الاصاله والمعاصرة مواجهة التحديات الفكرية الحديثة و استخدام مناهج جديدة للتحليل وفهم النصوص وحدة متكاملة و فهم النصوص وحدة متكاملة ومحاطبة الانسان المعاصر بلغة مفهومة ، مع تحقق هذه النقالات المنهجية الهامة التي فصلناها في البحث كان لابد لعلم الكلام أن يتجدد لا في آليات البحث فقط وإنما في المضامين والمفاهيم حتى انه يمكن القول أن (العقيدة) اصبحت في تعريفها كنظرية للإنسان والحياة والثورة أقرب ما تكون من قاعدة للنهضة والتقدم والتغيير . ولكن كيف أن ندرس المضامين الجديدة والمفاهيم الناتجة عن المنهج المبتكر ؟ خاصة وأن العقيدة في ضوء هذا المنظور الجديد تتقاطع مع الرؤية الكونية وفلسفة الدين وفلسفة التاريخ والنظام الاجتماعي.

الكلمات مفتاحية : التجديد ، الكلام ، العقيدة

**Abstract:**

By examining the production of the conditions of renewal in the new science of theology of Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr, which is scattered here and there in most of his books, we can discover basic methodological shifts, including: relying on the established Islamic principles, combining authenticity and modernity, facing modern intellectual challenges, using new methods for analysis and understanding texts as an integrated unit, understanding texts as an integrated unit, and addressing contemporary man in an understandable language, with To achieve these important methodological shifts that we detailed in the research, theology had to be renewed not only in research mechanisms but also in content and concepts, so that it can be said that (theology) has become, in its definition as a theory of man, life and revolution, the closest thing to a basis for renaissance, progress and change. But how do we study the serious contents and concepts resulting from the innovative method? Especially since the doctrine, in light of this new perspective, intersects with the worldview.

**Keywords: renewal, discourse, doctrine**

**ثالثاً: اهداف البحث :**

وفي دراستنا هذه نحاول تخطي هذين القصورين فاخترت موضوع التجديد الكلامي عند باقر الصدر لأنه في

حدود اطلاعي القاصر لا توجد دراسة مستوفية تستوعب البحث العقائدي عند الشهيد الصدر وان تعرضت بعض البحوث لبعض كتابات الصدر العقائدية.. لكن التجديد الكلامي بهذا العنوان لا يمكن الإحاطة به إلا من خلال دراسة الموضوعية لجميع اصول الدين.

#### أولاً: مشكلة البحث :

هل يعني وصف «الكلام الجديد» للسيد محمد باقر الصدر وصفا متجاوزا يتحدث عن علم كلام جديد يحمل فلسفة للدين مغايرة ومعرفية تختلف عن العلم القديم، في أغراضه وموضوعاته ومبانيه ومناهجه، فيتم استيعاب الأخيرة، ويتم وضع الدين في عمق جدل فكري ومعرفي لا ينطلق من مسلمة الاعتقاد حتى يثبتها أو ينفيها.

#### ثانياً: فرضية البحث :

يبدو ان الفارق بين وصف كلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر بأنها «تجديد في علم الكلام»، أو كونها «كلاماً جديداً»، فرقا جوهرياً ومائزاً لحد بعيد بين الجهود والنقاشات التي تتم حول هذا الموضوع، فبينما يعني تجديد علم الكلام التجديد مع الحفاظ على مباني العلم القديم وموضوعاته ومناهجه من خلال مداخل تطويرية وتجديدية أو مداخل مرنة أو ضابطة لمحاولات التجديد الدائمة .

#### المقدمة:

إن «مركز الأبحاث العقائدية» سعى أن تكون «سلسلة الرحلة إلى الثقلين» التي خصصها لنشر كتب المستبصرين مصداقاً عملياً لحرية الرأي والمعتقد ، وأن تكون منيراً حراً يعبر من خلالها معتنق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بكل رحية وجراًة عن حصيلة جهوده العملية التي بذلها خلال البحث وعن الأدلة والبراهين التي دفعته للتخلي عن مذهبه السابق والتي أخذت بيده إلى الالتحاق بركب مدرسة أهل البيت (عليهم السلام). وهذا الكتاب التجديد الكلامي عند الشهيد الصدر (قدس سره) هو واحد من مصاديق هذا المدعى ، حيث أبدى فيه مؤلفه ما توصل إليه عبر بحثه الموضوعي حول علم الكلام عند التشيع ، ثم بين رأيه الذي توصل إليه بعد قيامه بالدراسة التحليلية التي استهدفت الكشف عن أوجه التجديد والابداع منهجياً ومفاهيمياً في دراسة أصول الدين عند الشهيد الصدر (قدس سره).

#### المطلب الاول : شروط التجديد في علم الكلام

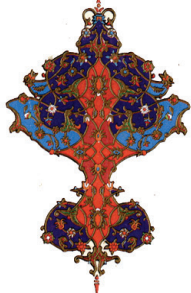
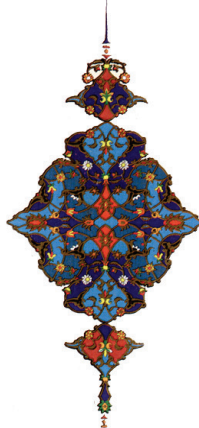
ان السيد محمد باقر الصدر (قدس) يرى ان التجديد في علم الكلام ضروري في مواكبة التحديات الفكرية الحديثة ، لكنه يجب ان يكون ضمن ضوابط محددة وبهذا يمكن تفصيل هذه الشروط كالآتي :

##### ١- الارتكاز على الاصول الاسلامية الثابتة (١) :

المقصود منه الاعتماد على الآيات المحكمة في القرآن الكريم، والجمع بينها وبين الآيات المتشابهات، ثم الاعتماد على الأحاديث النبوية الصحيحة والتوفيق بينها، وذلك بالجمع بين الأدلة الواردة في مسألة من المسائل (٢) » ويؤكد السيد محمد باقر الصدر ان أي تجديد يجب ان ينطلق من القرآن الكريم والسنة النبوية بحيث يكون متجذراً في الاسس العقائدية للإسلام ولا ينبغي ان يكون التجديد مجرد تبعية للفلسفات الغربية او المتغيرات الفكرية العصرية دون اساس شرعي (٣) :

##### ٢- الجمع بين الاصلية والمعاصرة:

يرى السيد محمد باقر الصدر ان التجديد لا يعني هدم التراث الكلامي القديم ، بل اعادته بطريقة تتناسب مع الظروف والتطورات الحديثة ويجب الاستفادة منها ولكن بطرق نقدية واعية (٤) .



### ٣- مواجهة التحديات الفكرية الحديثة :

كان السيد محمد باقر الصدر مدركاً للتحويلات الفكرية الكبرى ، مثل الماركسية والعلمانية والمادية ، لذا دعا الى تجديد الكلام بحيث يكون قادراً على رد الشبهات والاشكالات الحديثة (٥)

### ٤- استخدام مناهج جديدة للتحليل :

من اول ضوابط فهم نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ان اللغة العربية هي مفتاح لمدلولاها ومعانيها (٦) وبهذا دعا السيد محمد باقر الصدر الى تطوير المناهج الاصولية والمنطقية المستخدمة في علم الكلام الجديد الذي اكد فيه على اهمية استخدام الاستقراء الذي برز في منهجه الاصولي اضافة الى تحليل الظواهر الفكرية من خلال اساليب عقلية حديثة (٧) .

### ٥- عدم مناقضة فهم السلف في فهم النصوص :

وهذا لا يعني جمود معاني القرآن الكريم على التراث المنقول عن السلف، إذ أن معاني القرآن العظيم يمكن أن تتسع وتستوعب معاني جديدة بحسب اتساع المعارف والتجارب البشرية المتراكمة لكن اتساع معاني القرآن الحكيم هذا ينبغي أن يكون أساسه ما فهمه السلف من المعاني، ولا يكون مناقضاً ومخالفاً لها. فتظل معاني السلف للنصوص هي الأصل والخور الذي يتسع وينساح لكل جديد من علوم ومعارف (٨) ، ومن الواضح لدى كل باحث أن للصحة منزلتها العظمى في الدين الإسلامي، ولها شرف لا يخفى على كل مسلم، إذ يكفي فيها أنها تعني لقيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولذا كان للصحة مكانة خاصة في ميزان المسلمين بعدهم (٩) . بسبب «مباشرتهم للوقائع والنوازل، وتنزيل الوحي بالكتاب والسنة، فهم أقعد في فهم القرائن الحالية، وأعرف بأسباب التنزيل، ويدركون ما لا يدركه غيرهم والشاهد يرى ما لا يراه الغائب فمتى جاء عنهم تقييد بعض المطلقات، أو تخصيص بعض العمومات فالعمل عليه على الصواب، وهذا إن لم ينقل عن أحدهم خلاف في المسألة، فإن خالف بعضهم فالمسألة اجتهادية (١٠)

### ٦- فهم النصوص وحدة متكاملة :

فالادلة الصحيحة كلها من معين واحد لا تناقض فيه ولا اختلاف ، كما قال الله تعالى في وصف القرآن : (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) (١١) وان وجد في بعض الاحيان تعارض بين الدليلين او الادلة ، ليس هذا من باب التناقض ، لان الدلائل احيانا لا بد ان يجمع بينها او اللجوء الى الترجيح لاسباب ذكرها العلماء وليس هذا موضعه ، فالدليل اذا كان له دليل معارض لا يصح الاستدلال به حتى يوفق بينه وبين الدليل المتعارض او يرجح عليه (١٢).

ان معقد السلامة من الانحراف عند بيان أي قضية ، وتفصيل احكامها هو جمع ما ورد بشأنها من نصوص الكتاب والسنة على درجة الاستقصاء ، مع تحرير دلالات كل ، وتصحيح النقل عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتماد فهم الصحابة والثقات من علماء السلف الصالح ، فان بدا ما ظاهره التعارض بين نصوص الوحيين عند المجدد لا في الواقع ونفس الامر ، فينبغي الجمع بين هذه الادلة برد ما غمض منها واشتبه الى ما ظهر منها واتضح ، وتقييد مطلقها بمقيدها ، وتخصيص عامها بخاصها ، فان كان التعارض في الواقع ونفس الامر فينسخ منسوخها بناسخها وذلك في الاحكام دون الاخبار فلا يدخلها نسخ ، وان لم يكن الى علم ذلك من سبيل ، فبرده الى عالمه تبارك وتعالى (١٣) .

ويقول الشاطبي : « واذا تكاثرت على الناظر الادلة عضد بعضها بعضا ، فصارت بمجموعها مفيدة للقطع ، فكذلك الامر في مآخذ الادلة في هذا الكتاب ، وهي مآخذ الاصول ، الا ان المتقدمين من

الاصوليين ربما تركوا ذكر هذا المعنى والتنبيه عليه ، فحصل اغفاله من بعض المتأخرين ، فاستشكل الاستدلال بالآيات على حدتها ، وبالأحاديث على انفرادها ، اذ لم يأخذها مأخذ الاجتماع ، فكر عليها بالاعتراض نصا نصا (١٤) .

٧- مخاطبة الانسان المعاصر بلغة مفهومة

يرى السيد محمد باقر الصدر (قدس) « لا بد ان يكون الخطاب الكلامي الجديد واضحا وبعيدا عن التعقيد ، بحيث يصل الى جميع فئات المجتمع وليس فقط الى النخبة العلمية (١٥) من خلال هذه الشروط يتضح ان السيد محمد باقر الصدر اراد ان يجعل علم الكلام الجديد علما حيا متفاعلا مع الواقع ، قادرا على الاستجابة لكل التحديات الفكرية والعلمية الحديثة دون ان يفقد اصالته الاسلامية .

المطلب الثاني : ضوابط التجديد

- ان التجديد في الفكر الاسلامي بشكل عام يستلزم الضوابط التالية تصحيح العقيدة ، بحيث تصبح عقيدة سليمة تشيع في الامة لقوتها وعمقها ووضوحها وبساطتها وقوامها ، فتخالط بشتاتها القلوب ، وتنقي طهارتها العقول ، وتقيم على منطلقات الافراد والجماعات ، وتدين الامة بما وتتفاعل معها ، وتفجر طاقات ابنائها في العطاء والابداع والعمران .

- النظر المنصف الناقد المستنير لتراث الانسان المعاصر ، والحضارة الراهنة لمعرفة ما يقبل منها وما يرفض دون تبعية مطلقة او رفض مطلق ، بحيث تتميز ايجابيات هذه الحضارة عن سلبياتها وخيرها عن شرها ونفعها عن ضررها (١٦).

- حسن النظر في التراث الاسلامي الهائل ، بحيث يتحقق الاعتزاز بما والانتفاع منه دون تقليده ، او المنع بمناقشة أي شيء فيها فمصادر الاسلام شيء والتراث شيء اخر (١٧) .

- الجزئيات المتغيرة باستمرار ، ذلك ان الجزئيات غير متناهية ، وخلاف المناهج والكتليات والقواعد ومن هنا وجبت العناية بتصحيحها ، والتركيز عليها ، لانها تصحح حركة العقل ، وتضبط مسيرته ، وتوصل موازينه مما يجعل نشاطه في الاتجاه الصحيح (١٨) .

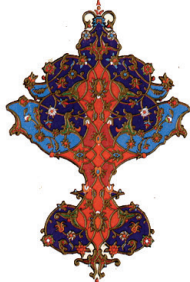
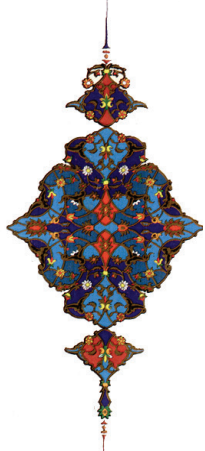
- ربط المناهج بالواقع الحياتي للامة المسلمة فهذا يساعد على تلمس الحلول من ناحية ، ويجعل لها عطاءات علمية من ناحية اخرى ، فتنجو بذلك من ان تظل الحلول نظرية او متخيلة (١٩).

- تحقيق تصور حضاري اسلامي يمكن من بناء امة ومجتمع ودولة حديثة قوية ومتماسكة معطاة اعتبار العقيدة والفكر و المعرفة والمنهج نسقا معرفيا متكاملا يمكن تقديمه على كل فصائل الامة بشكل يحقق قناعتها الثقافية والفكرية ويرببها عليها وفق التجديد الحديث (٢٠) .

ب- صفات المجدد

يرى السيد محمد باقر الصدر (قدس) من صفات المجدد هو من يقوم باحياء ما انطمس من معالم الدين ، وما اندرس من الجوانب العملية والعلمية الحققة . ولما كانت مهمة التجديد واسعة لارجاء متشعبة المسالك كان لا بد من توفير صفات ان يتصل بما المجدد ومن اهم هذه الصفات :

- ١- ان تكون له القدرة على نقل المعاني الصحيحة للنصوص واحياء الفهم الصحيح لها .
- ٢- ان يؤمن بالحجة والبرهان منهجا من مناهج البحث مع مقدرة عالية على استحضار الادلة والبراهين على ما يقدمه من اراء (٢١)



٣- ان يكون ذا ملكة قوية تستطيع استنباط الحقائق والدقائق متميزا بنظر ثاقب

٤- ان يكون ذا ثقافة موسوعية وعلى دراية بالتاريخ الاسلامي وما حفل به من احداث وما انطوى عليه من مآثر (٢٢)

٥- ان تكون جهوده الاصلاحية ذات تأثير في اتجاهات الفكر والعلم في حياة الناس ، وان يشهدوا له بالكفاءة (٢٣)

٦- ان يكون جريئا في قول الحق صلبا قويا معروفا بالصدق والامانة متعففا عما في ايدي الناس (٢٤)

#### المطلب الثالث : التجديد في العصر الحاضر :

«النطاق الديني» ، اللغة الدينية ، عقلانية الدين ، معنى وحقيقة الدين ، الجوهر والعرض في الدين ، المجتمع الديني ، الدين والعلم ، الدين والأخلاق ، إنسانية الدين ، الدين والأسطورة ، الدين والأيدولوجيا ، الدين بين التراث والحداثة (٢٥) .

شكلت هذه القضايا مع غيرها باعتبارها نتاجا لفلسفة الدين داخل البيئة الغربية منذ ما يربو على قرنين من الزمان - الأساس لرؤية كثير من الباحثين ، باعتبارها ترسيخا لمقولة المعرفة التي أعلت منها الفلسفة الغربية في مقابلة مقولة الوجود ، نزولا على التطورات الجذرية التي شهدتها البيئة الغربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث أحدثت تأثيرات عميقة في تكوين فهم الانسان عن نفسه (٢٦) .

وعلى مدى قرنين من الزمان ومن خلال الإجابة عن تلك التساؤلات تشكلت لدى الباحثين مجموعة من التصورات المختلفة، كل وفق رأيه، ومن أهم تلك التصورات .

القائل بأن علم الكلام هو العلم المخول بدراسة تلك القضايا باعتبارها جزءا من الحقل المعرفي لهذا العلم. ومن خلال تحديد العلم المخول بدراسة تلك المسائل داخل البيئة الاسلامية تشكلت عدة إشكاليات من أهمها هل يحتاج علم الكلام في العصر الحاضر إلى التجديد أو نكتفي بالقديم ؟ (٢٧)

يرى البعض أن وجود مناهج وقضايا جديدة ضرورة عصرية بناء على أن القضايا سالفه الذكر الالهيات النبوات السمعيات هي قضايا «حاضرة في التراث من خلال بشر يفهمونها، وما دام أولئك البشر غير معصومين فإنهم حين يتعاطون مع نصوص الكتاب والسنة الشريفة وحقائق الوحي يكتسب فهمهم شيئا من خصائص البشر ونقصه، ويلتبس عليهم أحيانا بما يكتنف حياتهم من البيئة المحيطة بهم، والفضاء الذي يتحركون فيه، فلا يصح أبداً تمديد رؤيتهم ومفاهيمهم وكلماتهم إلى عصرنا، ولا يصح توكيلهم في التفكير والحديث نيابة عنا، وإنما ينبغي دراسة ميراثهم وغربلته واستبعاد ما هو نسي منه (٢٨) .

وبناء على هذا الرأي فقد أخذ علم الكلام في التطور والخروج عن الاتجاه التقليدي في دراسة مسائله وقضايا علم الكلام ، حيث مر هذا التطور بعدة مراحل:

**المرحلة الأولى:** تأسيس المعتقد على العقل والعلم، كما في آثار الأفغاني ومحمد عبده.

**المرحلة الثانية:** التأسيس الفلسفي لعلم الكلام، كما عند محمد اقبال ومالك بن نبي.

**المرحلة الثالثة:** التأسيس المنهجي لعلم الكلام، كما عند الشهيد الصدر.

وفي مقابل هذا الرأي نجد من يرى أن نشأة هذه القضايا كان نتاجا لبيئة غربية تستبعد الوحي مصدراً للمعرفة، ومن ثم فهي غير مطابقة لما هو داخل البيئة الإسلامية، مما يستدعي الاحتفاظ بالقديم مع محاولة الانتفاع بالمنهجية الغربية داخل دائرتها اليقينية فيما هو متفق عليه - بما يستلزم الحفاظ على كيان علم العقيدة داخل بيته والتعرض للتجديد باعتبارها مسائل مستجدة وفق كليات المسألة العقدية.

«والملاحظ أن الخلاف بين النظرتين يأتي من نظرة كل منهما إلى الدين، فالرؤية الأولى تنظر للدين لا باعتباره رسالة سماوية كانت أو غير سماوية ، بل بصفته واقعا لا مفر منه، ولد مع البشرية وواكبها على طول الخط في مسيراتها الفردية والاجتماعية والتاريخية، ويمكن أن تكون لهذه الرؤيا إفرازات عديدة في علم الأديان بما يعنى عدم وجود قنليات في دراسة المسألة» (٢٨) .

« أما الرؤية الثانية فتتطرق إلى الدين باعتباره مصدراً سماوياً إلهياً يهدف إلى إسعاد البشرية، لذا كان الضابط للمسألة عندهم ووفق تعريف علم الكلام نفسه الحجاج عن العقائد الدينية ، بما يعنى وجود قنليات في دراسة المسألة، بما يعنى أيضاً أن الكلمة العليا للرؤية الدينية، أما المستجدات فيمكن استخدامها لأهداف عليا يصل منها الباحث إلى نتائج تتفق مع هذه الأهداف ولا تختلف» (٢٩) والذي يراه الباحث على فرضية الاحتفاظ بالقديم أو إحلال الجديد إن خصوصية الدين الاسلامي حافظة لكلا الأمرين بشرط التخلص من الدوافع الخبيثة من ناحية والاعتماد على مصدر يقيني خاصة من ناحية اخرى

#### النتائج :

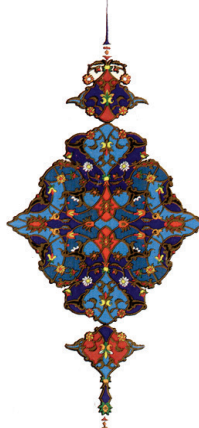
- ١- ان السيد محمد باقر الصدر (قدس) يرى ان التجديد في علم الكلام ضروري في مواكبة التحديات الفكرية الحديثة.
- ٢- يرى السيد محمد باقر الصدر ان التجديد لا يعني هدم التراث الكلامي القديم ، بل اعادة قراءته بطريقة تتناسب مع الظروف والتطورات الحديثة ويجب الاستفادة منها ولكن بطرق نقدية واعية
- ٣- يرى السيد محمد باقر الصدر (قدس) « لا بد ان يكون الخطاب الكلامي الجديد واضحا وبعيدا عن التعقيد ، بحيث يصل الى جميع فئات المجتمع وليس فقط الى النخبة العلمية .
- ٤- دعا السيد محمد باقر الصدر الى تطوير المناهج الاصولية والمنطقية المستخدمة في علم الكلام الجديد
- ٥- يرى السيد محمد باقر الصدر (قدس) من صفات المجدد هو من يقوم باحياء ما انطمس من معالم الدين ، وما اندرس من الجوانب العملية والعلمية الحققة.

#### الهوامش :

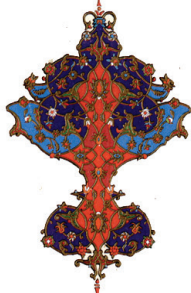
- (١) مفهوم تجديد الدين : بسطامي محمد سعيد خير ، جدة : مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، ط ١ ، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ ، ص ٢٩ .
- (٢) بن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت : ٤٥٦ هـ ) ، الاحكام في اصول الاحكام ، حققه وخرج احاديثه : فوز احمد زمري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م ، ١ / ١٦٧ - ١٦٨ .
- (٣) الصدر، محمد باقر ، الاسس المنطقية ، للاستقراء. مركز الابحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر ( قدس ) ، قم المقدسة ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٦٦ .
- (٤) الصدر ، محمد باقر ، فلسفتنا ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٩ ، ص ٣٠١ .
- (٥) التونسي ، الاسعد بن علي ، كتاب التجديد الكلامي عند الشهيد محمد باقر الصدر ، قراءات في المعاني المنهجية ، مجلة المنهاج ، العدد ٣٠ ، السنة الثامنة ، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٢ .
- (٦) الغرناطي ، ابراهيم بن موسى بن محمد ، الاعتصام ، تحقيق : دكتور محمد بن عبد الرحمن الشقيري ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ٣ / ٢٧٢ .
- (٧) التونسي ، الاسعد بن علي ، كتاب التجديد الكلامي عند الشهيد محمد باقر الصدر ، قراءات في المعاني المنهجية ، ط ٢ ، ايران ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٧ .
- (٨) بسطامي، محمد سعيد ، مفهوم تجديد الدين ، دار الشروق ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٥ .

## فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



- (٩) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، الفضول في اصول التفسير، المطبعة دار الكتب العلمية، ١٩٩٥، ص ٤٦.
- (١٠) الغرناطي، ابو اسحاق الشاطبي، الموافقات في اصول الشريعة، دار الليث العلمية، بيروت، لبنان، ط ٧، ٢٠٠٥، ج ٢/٢-٤.
- (١١) سورة النساء، آية ٨٢.
- (١٢) باكستاني، زكريا غلام قادر، المستدرك على اصول الفقه، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ٢٠١٧، ١٧.
- (١٣) يسري، محمد، طريق الهداية مبادئ ومقدمات علم التوحيد عند اهل السنة والجماعة، ط ٢، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، ٢٨٣.
- (١٤) الامام الشاطبي: هو ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م، وهو عالم اندلوسي بارز في اصول الفقه والمقاصد والشريعة والتفسير من ابرز مؤلفاته علم مقاصد الشريعة والاعتصام والمجالس. ينظر:
- الامام الذهبي سيرة اعلام النبلاء، ج ٢١، ص ٢٦٢.
- (١٥) الموافقات: الشاطبي، مصدر سابق، ٢٥/١.
- (١٦) محمد باقر الصدر، رسالتنا، مكتبة النجاح، طهران، ط ٢، ١٩٨٢، ص ٢٢٢.
- القرضاوي، يوسف، تجديد الدين في ضوء السنة، مجلة مركز بحوث السنة والسير، جامعة قطر، العدد ٢، ١٩٨٧، ص ٢٨.
- (١٧) المصدر نفسه، ص ٢٩.
- (١٨) الغدير، حيدر عبد الكريم، (المسلمون والبدل الحضاري)، الدار العالمية للكتاب الاسلامي والمعهد العالمي للفكر الاسلامي، الرياض، السعودية، ط ١، ١٩٩٢، ص ٤٢.
- (١٩) الغزالي، محمد، عقيدة المسلم، دار نضرة مصر، الجيزة، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٥، ص ١٥.
- (٢٠) الغدير، حيدر عبد الكريم، (المسلمون والبدل الحضاري)، المصدر السابق، ٤٣.
- (٢١) الزكي، عبد الله عبد الله، منهج التجديد الفكر الاسلامي، ضمن ندوة التجديد في الفكر الاسلامي، (مؤلف جماعي)، مؤسسة الملك عبد العزيز ال سعود، الرياض، المركز الثقافي العربي، السعودية، ط ١، ١٩٨٩، ص ٣٦.
- (٢٢) الشافعي، حسن محمود، المدخل الى دراسة علم الكلام، مكتبة وهبة، مصر، ط ١، ١٩٩١، ص ١٢٥.
- (٢٣) العجمي، ابو اليزيد، ابو زيد، الحضارة الاسلامية وجه جديد، دار السلام، القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠٠٦، ص ١١٢.
- (٢٤) اقبال محمد، تجديد الفكر الديني ففي الاسلام، ترجمة عباس محمود، دار الهداية، القاهرة، مصر، ط ٢، سنة ٢٠٠٠، ص ١٤.
- (٢٥) حب الله، حيدر، مسألة المنهج في الفكر الديني وقفات وملاحظات، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٧ م، ص ٢٥٩:٢٥٤.
- (٢٦) المصدر نفسه.
- (٢٧) النشار، مصطفى، الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ٢٠١٥، ص ٥٤.
- (٢٨) الرفاعي، عبد الجبار، الاجتهاد الكلامي مناهج ورؤى متنوعة في الكلام الجديد، دار الهادي، ط ١، ٢٠٠٢، ص ١٣.
- (٢٩) الرفاعي، عبد الجبار، الاجتهاد الكلامي، مصدر سابق، ص ٢٩٦.
- (٣٠) فرغلي، يحي هاشم، الفكر المعاصر في ضوء العقيدة الاسلامية، مطبوعات جامعة الامارات المتحدة، ١٩٩٨، ص ٤٦.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



## **Al-Thakawat Al-Biedh Maga-**

**Website address**

**White Males Magazine**

**Republic of Iraq**

**Baghdad / Bab Al-Muadham**

**Opposite the Ministry of Health**

**Department of Research and Studies**

**Communications**

**managing editor**

**07739183761**

**P.O. Box: 33001**

**International standard number**

**ISSN 2786-1763**

**Deposit number**

**In the House of Books and Documents**

**(1125)**

**For the year 2021**

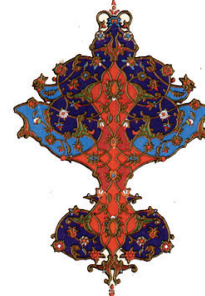
**e-mail**

**Email**

**off reserch@sed.gov.iq**

**hus65in@gmail.com**

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





**general supervisor**

**Ammar Musa Taher Al Musawi**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Nouredine Abu Leahya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**